ومعنى البيت المذكور ان من العار العظيم ان تنهى عن شئ تصنع مثله وهو ماخوذ
من قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وعار مرفوع على انه
خبر محذوف اى ذلك عار وعظيم صفة عار وجملة اذا فعلت معترضة بينهما
والخلق بضم اللام كما قال الامام الرازى ملكة تصدر بها الافعال عن النفس بسهولة
من غير تقدم فكر ولا روية والشاهد نصب تاتى لوقوعه فى جواب النهى
الم اك جاركم الخ محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير ان لوقوع الفعل بعد واو
المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام لا تاكل السمك وتشرب اللبن قال اصحاب
التجارب من الهند وغيرهم ان الجمع بين اللبن والسمك يولد امراضا ردية
مزمنة سريعا مثل الجذام والبرص والفالج والقولنج وهذه المسئلة
الفرعية نظمها بعضهم بقوله من بحر الهزج

وما حرف يليه الفعل مجزوما ومرفوعا
وينصب بعده ايضا وكل جاء مسموعا

ذكره ح ل فى شرح الازهرية التشريك بين الفعلين اى فى النهى عنهما
واعترض بانه على تقدير جعل الواو للعطف لا يتعين ان يكون النهى عن كل
منهما فى كل حال بل يجوز ان يكون النهى عن الجمع بينهما ويرجحه انه هو الذى نهى عنه
طبا واجيب بانه على الجزم يكون النهى عن كل واحد منهما فى كل حال اى ظاهرا
فلا ينافى ذلك احتمال النهى عن الجمع بينهما افاده ح ل وبعد غير الخ الظرف متعلق
باعتمد وجزما مفعول مقدم لاعتمد وجواب ان محذوف وجملة ولحا الخ اقد قصد
حالية من الضمير فى تسقط والسقوط بمعنى عدم الوجود وهو بهذا المعنى لا
يستدعى سبق الوجود فى جواب غير النفى اى وهو الطلب بانواعه وينبغى
ان يستثنى منه لو التى للتمنى فى قوله فلو ان لنا كرة فنكون ووجهه ان
اشرابها معنى التمنى طارئ عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها بشرط
معدرا يه بعد الطلب مدلول عليه به وانظر هل يتعين تقديرات الظاهر نعم
لانها ام الادوات بل صرحوا بانها لا يحذف منها غيرها اه شيخنا ح ف
او بالجملة قبله اى لتضمن لفظ الطلب معنى حرف الشرط فجزم اوان الامر
والنهى وباقيها نائبة عن الشرط اى حذفت جملة الشرط وانيبت هذه فى
العمل منابها فجزمت فهذا القول الثانى فى كلام الشارح طوى فيه مذهبان وبقى

ثالث

قوله من فاعل تسقط
وهو الفاء الى اخره اه

ثالث وهو انه مجزوم بلام مقدرة فاذا قيل الا تنزل تصب خيرا فمعناه لتصب
خيرا وسكت الشارح عن هذا لانه ضعيف ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والحاصل
ان الاقوال اربعة المختار منها القول الاول فى كلام الشارح فتدبر وشرط
جزم الخ شرط مبتدا خبره ان تضع وقوله ان قبل بكسر الهمزة مفعول تضع
وقوله دون حال من ان وجملة يقع صفة تخالف وفى الكلام حذف مضاف ف
اى صحة ان تضع لا تدن من الاسد تسلم الخ اعلم ان لا فى لا تدن
من الاسد تسلم او ما كلك ناهية فاذا دخلت عليها ان صارت
نافية فمن قال لا الناهية كان باعتبارها قبل ان ومن قال النافية قال
باعتبارها بعد ان اه قارضى وهذا جمع بين الكلامين وهو حسن والامر
اى الطلب مبتدا خبره جملة الشرط وجوابه فلا تنصب جوابه اى عند
الاكثرين لانه يلزم من النصب عطف المصدر على هذه الاسماء وهى
جامدة غالبا وجزمه مفعول مقدم لقوله اقبلا والعمر بدل من
نون التوكيد الخفيفة والفعل الخ مبتدا خبره جملة نصب وفى الرجا
متعلق بنصب وقوله كنصب نعت لمصدر محذوف او حال من مرفوع ع
نصب وما موصول اسمى صلته ينتسب والى التمنى متعلق به
قاطبة اى حال كونهم جميعا ومذهب البصريين ان الترجى ليس له
جواب منصوب وتاولوا قراءة النصب فى الاية بان لعل اشربت معنى
ليت لكثرة استعمالها فى توقع المرجو وتوقع المرجو ملازم للتمنى وفى ال
الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجى يدل على صحة مذهب الفرا ومن
وافقه من الكوفيين اه تصريح عاصم هو احد السبعة وان على
اسم البيت فعل رفع بالنيابة عن فعل مضمر يفسره الفعل بعده وتنصبه
جواب الشرط وان بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال من ان ومنحذف
عطف عليه وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وانما قال على اسم
ولم يقل على مصدر ليشمل غير المصدر نحو لولا زيد ويحسن الى لهلكت
وتجوز الناظم فى قوله فصل عطف فان المعطوف فى الحقيقة انما هو المصدر
واطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة وهى الواو والفا واو وثم
اذ لم يسمع فى غيرها كقوله للبس الخ اى كقول الشخص المسمى
ميسون الكلابية زوج معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه وام ابنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)